التقديم

نحن جميعاً نريد أن يصل أطفالنا إلى أقصى إمكانياتهم ... ولكن أحياناً يكون علينا أن نكافح من أجلهم بصورة أكثر من أن تكون عادية، وخاصة حينما يكون أطفالنا من ذوي الاحتياجات الخاصة. هنا يصبح على الآباء، وأطباء الأطفال، والاختصاصيين في علاج الكثير من أنواع حالات الإعاقة – أي الاحتياجات الخاصة في المفهوم الحديث – وبعد ذلك يأتي دور مناهج التربية العلاجية لمرحلة ما قبل المدرسة، وأخيراً إعداد المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة أطفال المرحلة الدراسية. إعداد المناهج التربوية للأطفال قبل المدرسة وبعد المدرسة هو موضوع هذا الكتاب.

إنه – هذا الكتاب – يهدف إلى تدعيم كل من يعنيهم أمر الطفل ذي الاحتياجات الخاصة. إنه يركز على إثراء العمل التعاوني، الاستشاري، وحل المشكلات بين التربويين، وأفراد خدمات الرعاية الآخرين، في هيئات التعليم المبكر سواء في بيوت، مراكز، أو حجرات الدراسة التي تقدم الرعاية اللازمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. إن هذه الرعاية يعجز عن توفيرها الآباء لأنها رعاية متخصصة جداً، وهم في أشد الحاجة إليها لتعينهم على تحمل ظروف طفلهم التي يعيشونها يوماً بيوم، بل ساعة بساعة. إنها مسئولية اجتماعية وقومية وإنسانية بالدرجة الأولى.

إن رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أصبحت من اهتمامات هيئة الأمم المتحدة بعد صدور **اتفاقية حقوق الطفل (1989)**،والتي ألزمت الدول الأعضاء في المادة 23 من الاتفاقية برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تشريعاتها القومية بما يكفل تمتعه عقلياً وجسدياً بحياة كاملة وكريمة – وكان الله في عون الآباء.

التدخل المبكر

الكثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المفروض أنهم يحصلون على الخدمات والعلاجات التي يحتاجون إليها خلال النظام المدرسي، ولكن إذا كان الطفل أصغر من العمر المدرسي فإن الآباء يمكنهم الحصول على

المساعدة. توجد جمعيات وهيئات تقدم أشكالاً من التدخل المبكر – أحياناً في مجموعات، وأحياناً بصورة فردية في المنزل، وحتى برامج رعاية يومية.

إعداد المدرسة لاستقبال طفلك

قد يكون من الظريف أن يعتقد الآباء بأن المدرسين خبراء في الاحتياجات الخاصة، ولكن ربما يكون على الآباء أن يعطوا تلميحات إلى المدرسين بالموضوعات الخاصة جداً بطفلهم.

الاستراتيجيات والمناهج المدرسية

مساعدة طفلكم على التعلم، قد يتضمن دراسة أساليب، أدوات خاصة، تكرار وتدعيم أو العمل مع المدرسة للحصول على تدعيمات ملائمة.

تنظيم الكتاب

أولاً : التذكير والتأنيث

نود الإشارة في البداية إلى موضوع يأخذ الآن أهمية لافتة في الكتابة، وحتى في وسائل الإعلام وهو التذكير والتأنيث. نوضح للقارئ الكريم بأننا راعينا هذا الموضوع بقدر المستطاع عن الحديث عن الآباء. أولاً، بالطبيعة والمنطق تحظى الأم بالكثير من الخطاب في هذا الكتاب، ولكن لم ولا أحد يستطيع أن ينسى دور الأب أيضاً. فجاء التذكير أحياناً والتأنيث عند مخاطبة الآباء أحياناً أخرى. أيضاً نفس الموضوع بالنسبة للطفل، فقد روعي أيضاً ان الطفل وإن كان يعني المؤنث والمذكر، غير أننا راعينا ذلك أيضاً في الحديث أو الكتابة عن الطفل في صيغة المؤنث تارة وفي صيغة المذكر تارة أخرى.

ثانياً : فصول الكتاب

تستند فصول الكتاب في تقديمها إلى التسلسل المنطقي إلى حد ما. يطرح **الفصل الأول** سؤال يمكن أن يراود كل أم: **هل طفلي من بين ذوي الاحتياجات الخاصة؟** ويجيئ الرد في **الفصل الثاني: نعم! طفلكم من ذوي الاحتياجات الخاصة.** ثم ينتقل الكتاب إلى **الفصل الثالث** حيث الدور التربوي الذي يتمثل في **مهمة المدرس ومنهجه الناجح** مع سرد لحالات الإعاقة لدي الأطفال الأكثر شيوعاً. في **الفصل الرابع** يبدأ العمل التعاوني بين **مشاركة الأسرة مع الاختصاصيين**، وتكون

ثمرة هذه المشاركة **الفصل الخامس**: تطوير برامج وخطط التدخل المتفرد لكل أسرة على حدة، **والفصل السادس**: استراتيجيات ونماذج المناهج الدراسية. أما الفصول من السابع وحتى **الفصل الحادي عشر** مخصصة لتنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تتناول بالترتيب تنمية **مهارات الحركة ومساعدة الذات – المهارات الانفعالية والاجتماعية – التنمية المعرفية – تنمية مهارات القراءة والكتابة – وأخيراً تنمية مهارات الاتصال**. بعد ذلك الملاحق والتي تحتوي على (اتفاقية حقوق الطفل) الأممية وملاحقاتها المتعلقة بالإطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

مع تمنيات الاستشاري

لكل الأطفال وكل الآباء ذوي

الاحتياجات الخاصة